

الدر المنثور

وأخرج ابن عساكر من طريق مكحول عن الحجاج بن سهيل النصري وقيل أن له صحبة قال : لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين وثبتت طائفة عند رسول الله ﷺ فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم يقسم للطائفة التي لم تقاتل . فقالت الطائفة التي لم تقاتل : اقساموا لنا .

فأبت وكان بينهم في ذلك كلام فأنزل الله ﷻ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم أن ردوا الذي كانوا أعطوا ما كانوا أخذوا . وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول قال " الأنفال : المغانم كان لرسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله خالصة ليس لأحد منها شيء ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول .

فسألوا رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله أن يعطيهم منها شيئاً .

فأنزل الله ﷻ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله لرسولي ليس لكم منه شيء فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم إلى قوله إن كنتم مؤمنين ثم أنزل الله ﷻ واعلموا أنما غنمتم من شيء الأنفال الآية 41 الآية .

ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله ﷺ ولذي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ﷻ وجعل أربعة أخماس الناس فيه سواء .
لفرس سهمان ولصاحبه سهم وللراجل سهم " .

وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الأنفال قال : هي الغنائم ثم نسخها واعلموا أنما غنمتم من شيء الأنفال الآية 41 الآية .

وأخرج مالك وابن أبي شيبة وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن القاسم بن محمد قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن الأنفال ؟ فقال : الفرس من النفل والسلب من النفل فأعاد المسئلة فقال ابن عباس : ذلك أيضاً ثم قال الرجل : الأنفال التي قال الله ﷻ في كتابهما ما هي ؟ فلم يزل يسأله حتى كاد يخرجه فقال ابن عباس : هذا